والزيدان والزيدون ويضربان وعلى انه لفظي هو الضمة وما ناب
عنها ومنها نصب وهو لغة الاستواء والاستقامة واصطلاحا تغيير
مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها او هو الفتحة وما ناب عنها نحو رأيت
زيدا وابا الحسن والاخوات والزيدين لن يضربوا ومنها خفض وهو لغة
التذلل والخضوع والتواضع واصطلاحا تغيير مخصوص علامته الكسرة
وما ناب عنها او هو الكسرة وما ناب عنها نحو بزيد وابيك واحمد ومنها جزم
وهو لغة القطع يقال جزم الحبل اذا قطعه وجزم بالقول قطع به واصطلاحا
تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه نحو لم يضرب ولم يخش ولم
يغزو ولم يقوموا فهذه القاب الاعراب واما القاب البناء فهي الضم والفتح
والكسر والسكون واما الضمة والفتحة والكسرة والسكون فتجري في
الاعراب والبناء وقدم الرفع لاختصاصه بالعمد ولانه لا يخلو تركيب
عنه واعقبه بالنصب لان عامله قد يكون فعلا وهو اصل في العمل فهو
مقدم على عامل الخفض فيكون معموله اصلا بالنسبة الى المجرور واعقبه
بالخفض لاختصاصه بالاسم وهو الاشرف وسمي الاول رفعا وضما لارتفاع
الشفتين وضمهما عند التلفظ به والثاني نصبا وفتحا لانتصابهما به
مع فتحهما وبقائهما على حالهما والثالث خفضا وجرا وكسرا لانخفاض
الشفة السفلى به او بعلامته وانجرارها وكسرها ولان عامله
يجر معنى ما قبله لما بعده والرابع جزما وسكونا لانقطاع
الحركة عنه وسكون ما كانت فيه والجزم القطع والسكون عدم
الحركة ثم ما تقدم من التفرقة بين القاب الاعراب
والقاب البناء هو مذهب البصريين فاذا اطلق الضم والفتح والكسر
في عبارات البصريين فهي لا تقع الا على حركات غير اعرابية سواء
كانت بنائية كضمة حيث او لا كضمة قاف قفل ومع المغربية تطلق
على

على حركات الاعراب ايضا واما الكوفيون فيطلقون احد النوعين على
الاخر مطلقا ذكره شيخنا ولما ذكر هذه الاقسام باعتبار ذاتها شرع في ذكرها
مفصلة مع ما لها من الاحكام باعتبار محالها فقال فللاسماء المعربة
فهو من باب حذف الصفة واتباع الموصوف كقوله تعالى قالوا الآن
جئت بالحق اي الواضح والا لزم الخلف في كلام الله تعالى لانه اتاهم
في كل احواله بالحق وغايته انه لم يتضح لهم الا في المرة الثالثة ومثله
في نوح انه ليس من اهلك اي الناجين والا لزم الخلف بسبب النفي والا
لانه لما قال رب ان ابني من اهلي اثبته فتنفيه مستحيل لان الله تعالى
يستحيل عليه الكذب وكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ذلك
المذكور من الاربعة ومن ذلك محله نصب على الحال من الضمير المستتر
في خبر المبتدأ الجار والمجرور واتى باسم الاشارة للبعيد مع ان الاقسام قريبة
لانها الفاظ وهي اعراض تنقضي بمجرد النطق بها فنزلها منزلة البعيد
الرفع نحو جاء زيد والفتى والقاضي وغلامي والنصب نحو رأيت
زيدا والفتى وغلامي والخفض نحو مررت بزيد والفتى والقاضي
وغلامي والرفع وما عطف عليه مبتدأ مؤخر وللاسماء خبر مقدم
والتقدير فالرفع والنصب والخفض كائنة للاسماء حالة كونها
اي الاقسام الثلاثة كائنة من ذلك اي من الاقسام الاربعة ولا جزم
فيها جواب عن سؤال تقديره وهل يدخل الاسماء جزم فاجاب
بقوله ولا جزم فيها فالواو للاستئناف ولا نافية للجنس وجزم اسمها
مبني على الفتح في محل نصب او منصوب بفتحة ظاهرة على الخلاف
وفيها متعلق بمحذوف خبر لا اي لا جزم كائن في الاسماء وللافعال المعربة
من ذلك المذكور الرفع نحو يقوم زيد ويخشى ويدعو ويرمي
والنصب نحو لن يقوم ولن يخشى والجزم نحو لم يقم ولم يخش ولم يدع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)